

# صوت البحرين

## نسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE 09 12 30A 2000 HAMBURG 1

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

الصحاف المحلية اخبار حمد الاولوية. المستقبل القريب جدير بكشف المزيد من التصارع بين اجنحة النفوذ داخل آل خليفة.

### انفجار لغم على ساحل جنوسان

انفجر لغم بحري على ساحل جنوسان في ٢٨/٢/١٩٨٧ مما ادى الى قتل طفلين من القرية وتناثر شظايا اللغم على مساحة كبيرة من النخيل. ويعتقد ان اللغم كان هدية من صدام لحلفائه حكام الخليج، حيث ذكر ان عددا من الالغام وجد على سواحل الكويت والسعودية.

وسبق ان حصد حكام الخليج، بل وشعبه ايضا «خيرات» حرب صدام. فقد قامت الطائرات العراقية بضرب ابار نفط تابعة للامارات ومنها حقل «ابو البكوش». واسفر عن ذلك مقتل العديد من الابرياء. وحتى البحرين لم تسلم من بطش طاغية العراق، فقد قامت طائراته بضرب طراد بحري العام الماضي اسفر عنه مصرع احد العمال وجرح آخرين. ومع ذلك فلا تزال حكومات الخليج تقف وراء النظام الديكتاتوري وتتآمر ضد نظام الجمهورية الاسلامية.

### جامعة الخليج في مازق مالي

يواجه مشروع جامعة الخليج مصاعب مالية كبيرة. ويقول مدير «شركة واليم الصناعية، الكورية الجنوبية ان شركته لم تدفع لها مستحققاتها منذ ديسمبر الماضي. اما شركة «الصبور» لايتون (اماراتية استرالية) فقد رفضت التعليق على عدم دفع مستحققاتها. والجدير بالذكر ان جامعة الخليج هي مشروع خليجي مشترك تبلغ تكلفته ٧٠ مليون دينار بحريني ويواجه صعوبات مالية منذ الاشهر الاولى لبدء العمل التنفيذي فيه. ففي اكتوبر الماضي اعترف وزير التربية علي فخران في العجز في تمويل المشروع بلغ ما يساوي ٢٥٪ من التكلفة الاحتمالية للمشروع.

المراقبون للاحداث في منطقة الخليج يعزرون تخلف بعض الدول الخليجية عن دفع حصتها في المشروع للخلافات السياسية بينها على الرغم من تعرض المنطقة لفترة ركود اقتصادي في الآونة الاخيرة.

### انشاء «قوة دفاع احتياطية

مع مطلع شهر مارس الماضي تم الاعلان عن اقرار مجلس الوزراء (وهو المجلس الذي يقرر وينفذ دون رقيب) لقانون القوة الاحتياطية التي ستتكون من المجندين المتقاعدين دون ٦٠ عاما والمستقبليين من قوة الدفاع والمنطوعين. هذا ومن المقرر ان يحتفظ الذين ينظمون لهذه «القوة» باعمالهم الحالية في الوقت الذي يتم تدريبهم على حمل السلاح لكي يتم استدعاؤهم وقت الحاجة.

ووقت الحاجة المقصود هنا هو في حالة حدوث نزاع مع آل ثاني على (حوار) او لمواجهة ابناء الشعب في ما لو انتقلت زمام الامر على وزارة الداخلية ومخابراتها. ويأتي انشاء هذه القوة في الوقت الذي يتحسب الجميع لتغيرات جوهرية على الساحة السياسية لمنطقة الخليج مع زوال طاغية العراق، والاهتزاز الحتمي لعروش الظلم في الدول المجاورة التي ما فتئت تحارب الاسلام واهله.

اما دعوى ان سبب انشاء القوة ينسجم مع الحديث النبوي وعلموا ابتاعكم السياحة والرمية. قال خليفة آخر من يتحدث عن الاسلام وهم الذين ملأوا البلاد بجانات الخمر ودور الرقص والنوادي الليلية المليئة بعاشرات الشرق والغرب، وهم الذين سجنوا الشباب المؤمن وقتلوا العلماء وحاربوا آثار الاسلام وبقائه.

### الصراع على السلطة متواصل

بغياح عيسى بن سلمان (الامير) في زيارته الخاصة ببرز نجم «نائب سمو امير البلاد المفدى» حمد بن عيسى، ويتصدر اخبار الدولة. بينما تأتي اخبار «رئيس الوزراء خليفة بن سلمان في الدرجة الثانية، وهو الامر الذي لا يسعد خليفة وابنه علي الذي يتحين أي فرصة للظهور على مسرح الاحداث. وكان واضحا من كلمته التي القاها آخر شهر فبراير بمناسبة «تكريم وترقية موظفي وزارة الداخلية» حيث قال ما نصه «وليحفظ الله هذا البلد امنا في ظل سيدي صاحب السمو امير البلاد المفدى ويرعاية سيدي سمو رئيس مجلس الوزراء وسمو ولي العهد». وهذه الجملة اشارة الى عدم اعترافه باهمية دور (حمد) عندما ذكره في آخر القائمة ولم يذكر كلمة (سيدي) في الوقت الذي تولي

### الحرب الثقافية ضد الشعب

الحرب التي يشنها آل خليفة على الشعب البحراني لا تقتصر على ما يقوم به جلاوزتهم من انتهاكات لحقوق الناس واستلاب حرياتهم، بل تأخذ ابعادا ثقافية وحضارية. وهذه الابعاد قد تغيب عن ذهن المراقب احيانا بسبب عدم وضوحها للوهلة الاولى وطغيان الظلم السياسي في البلاد، ولكن المتتبع للاجراءات الاعلامية والثقافية تعكس تصميم آل خليفة على الاستمرار في تغيير الملامح التاريخية للبلاد على مستوى الثقافة والتراث وحركة التأليف والنشاط الفكري.

فمثلا، تكثر البرامج التلفزيونية والاذاعية خلال ايام ما يسمى «العهد الوطني» في شهر ديسمبر من كل عام، حيث تركز على «تاريخ البحرين» الحديث بمعنى تلك الحقبة من التاريخ التي عاشتها البلاد تحت حكم آل خليفة. ويتم في هذه البرامج استعراض «ماثر» آل خليفة ومن يرتبط بهم سواء على صعيد التقدم المادي ام على صعيد النشاط الثقافي كالشعر مثلا، ويعرض شخص مثل عبد الله الزايد وكأنه رائد الحركة الشعرية في البلاد، بينما يتم التغاضي والتجاهل الكامل لكل شاعر آخر من الشعراء الذين انجبتهم البحرين خلال تاريخها. فلا يجد المراقب ذكرا للشعراء الفطاحل مثل الشيخ حسن الدمستاني والملا علي بن فايز والاستاذ منصور الدرازي الذين اثروا الشعر العربي بشكل عام واصبحت الاجيال تتداول ما نطقت به قرائحهم. وبينما تكتظ البرامج حول بعض افراد آل خليفة الذين كتبوا كتابا او اخرجوا للغزو الخليفي للبلاد مثل عبد الله بن خالد لا يكتفون نظام آل خليفة بتقلبة الاغلبية الغالبة من الشعب ودور علمائهم ومفكرينها الثقافي والفكري. فلا ذكر لفطاحل الفكر الاسلامي والدراسات الفقهية وعلماء الحديث مثل الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني، صاحب العديد من الكتب ومنها «شرح نهج البلاغة» المشهور، والشيخ حسين آل عصفور صاحب كتاب «الساد»، والشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب «الحقائق الناضرة» و«اولوة البحرين» وغيرها من الكتب ذات القيمة العلمية المتميزة، والسيد هاشم التوبلاني صاحب كتاب «البرهان في تفسير القرآن»، وهو احد اهم كتب التفسير التي كتبت وغير هؤلاء من فطاحل الفكر المعروفين في محافل العلم حتى يومنا الحاضر.

وهذا التجاهل المتعمد للفكري للبلاد لا يقتصر على الغائهم من البرامج الاعلامية فحسب، بل لا ذكر لهؤلاء في اي من الكتب الدراسية المقررة في اي مرحلة من مراحل التعليم بينما تكتظ هذه الكتب بتاريخ آل خليفة وقدمهم الى البحرين قبل مائتي عام وتحاول اخلاق مائر ومفاخر وهمية لهم. ولكن الحقيقة انه منذ قدوم هؤلاء توفقت المسيرة العلمية الزاهرة في البلاد وانقطعت حلقات التدريس الفقهية والبحث وانقطع المدد العلمي الذي لم ينقطع منذ ان دخلت البلاد في دين الله في اول ايام نزول الرسالة على نبي الاسلام محمد بن عبد الله (ص) ولذا فان الفقهاء الذين نتحدث عنهم عاشوا جميعا في الحقبة الزمنية التي سبقت الغزو الخليفي المشؤوم.

ومن يزور البحرين اليوم، يستطيع شراء الصور العديدة لكافة المناطق الاثرية والسياحية في البلاد، ولكنه ان يجد صورة واحدة لجامع بناء اهل البحرين الاصليون، وما اكثرها، ولن يجد صورة مسجد يضم قبر واحد من العلماء الفقهاء الذين انجبتهم بلاد البحرين رغم وجود العشرات من هذه المساجد والاضرحة المنتشرة، رغم عدم اكتراث آل خليفة بها، بل ومحاولة طمس معالمها.

ان آل خليفة يدركون اهمية التاريخ الثقافي والحضاري لأي مجتمع، ولذا فهم يتحركون على محورين لاحكام قبضتهم على البلاد. فمن جهة يسعى آل خليفة لطمس معالم العلماء الاقدمين لبحرين والقضاء على التراث الثقافي لها، ومن جهة اخرى يتحركون لاصنع مائر لهم ولتن يرتبط بهم ويضعون أسس ثقافة غريبة عن البلد وتراثه تدور حول اصدقاء طابع الحضارة والثقافة على تاريخهم القصير الذي لم يتحضر عنه شيء يذكر على صعيد الثقافة والادب. وفي الوقت نفسه يبذل هؤلاء الجهود الكبيرة للبحث عن التاريخ الدبلوماسي للبلاد، ذلك التاريخ الذي سبق دخول البلاد في الاسلام، للتأكيد على التاريخ الفرعوني لها. ولو ان جر سبيرا من المبالغ المصروفة على هذه الجهود بذلت في البحث في التاريخ الاسلامي للبلاد، لامتلات المكتبة العربية بكتب السيرة والحديث والفقه التي كتبها علماء البحرين.

ومرة اخرى تؤكد ان آل خليفة، باعمالهم هذه، يتحركون ضد مصلحة الشعب وضد تراثه ومعتقداته. والبعد الثقافي مجال آخر من مجالات الصراع بين الشعب وآل خليفة، و آل خليفة عرفوا ذلك منذ زمن طويل، فهل ان للشعب ان يفهم ذلك ويتحرك لاستجلاء تراثه الفكري الضخم ويكرّم علماءه الفطاحل؟

## اضراب القصابين

قام القصابون في سوق اللحم المركزية باضراب شامل يوم الأحد ١٤ فبراير الماضي احتجاجاً على تدرى انخفاض مبيعاتهم بسبب اجراءات الحكومة. وكان الاضراب فريداً من نوعه وادى الى احداث هزة قوية في اوصال نظام ال خليفة مما اضطرهم الى الاسراع في تدارك الموقف واتخاذ اجراءات فورية لحل الأزمة.

وجاء الاضراب بعد انخفاض بيع اللحم بسبب غلاء اسعاره مقارنة باسعار بيعه في السعودية، إذ هرع الكثيرون لشراء اللحم من السعودية بعد افتتاح الجسر كما هو الحال مع بقية الحاجات الاستهلاكية.

ومن المعروف ان الاسعار في السعودية ارحص بكثير منها في البحرين بسبب الضرائب التي يفرضها ال خليفة على الواردات وعوامل اخرى. وتسبب هذا الانخفاض في تدرى احوال القصابين بشكل كبير مما اضطرهم لاعلان الاضراب العام دون ان تستطيع السلطة ان تعمل شيئاً.

وفي اليوم التالي للاضراب، اجتمع حسن النصف، وكيل وزارة التجارة والزراعة مع القصابين قائلًا لهم بأنه لم يكن هناك مبرر للاضراب. وعزى هذا المسؤول انخفاض اسعار اللحم في السعودية الى اضطراب تجار بيع اللحوم هناك لبيعهم باسعار مخفضة في المساء بغية التخلص من الكميات الموجودة. وطالب المسؤول الحكومي جميع القصابين وتجار اللحوم بالتمسك «باسلوب الحوار المفتوح والدائم» منوها الى انه لا داعي لاتخاذ مواقف محرجة لكل الاطراف.

ولكن ذلك لم يهدئ من انزعاج القصابين من ال اوضاع الاقتصادية فيالبلاد وخاصة على صعيد بيع اللحوم. ولم تبدأ الامور الا بعد ان قامت الحكومة بتخفيض سعر اللحم بنسبة ٢٠٪ ليصبح سعر اللحم ديناراً واحداً للكيلو، وهو سعر اللحم في السعودية.

وتجدر الإشارة الى ان حكومة ال خليفة حساسة جدا لمثل هذه الاضرابات لانها تعكس عدة أمور. فهي دليل على حنق الشعب ضد الحكومة إذ تستغل القطاعات الشعبية المختلفة اي مناسبة لاعلان التمرد على النظام القائم ولو عن طريق الاضرابات. كما ان هذه الاضرابات قد تكون فتيلاً كافياً لاشعال السخط الشعبي الذي تكبته اجراءات العنف الخليفية، كما حدث في السابق. ففي عام ١٩٦٥ مثلاً انفجرت الثورة الجماهيرية العارمة على اثر اضراب عمال شركة النفط (بابكو) بعد اقالة عدد من زملائهم. كما ان قيام مثل هذه الاضرابات يكون في العادة مناسبة للتحدث عن النظام وفساده وطاقمته، وتخشي حكومة ال خليفة من فلتان الامور على ضوء ذلك.

وتجدر الإشارة كذلك الى ان معظم القطاعات الشعبية ترفض النظام القائم، وتهدد سيطرة هذه العناصر الراضية امن ال خليفة. ولذا اعتبر افتتاح الجسر ضربة موجبة لمراكز القوى التقليدية التي كانت في الغالب تنتمي الى الطبقة المحرومة من الشعب. فالاسواق كلها تحت سيطرة اهل البحرين الاصليين الذين لا يعترفون بنظام ال خليفة، ومنها سوق السمك وسوق الخضرة وسوق اللحم (وهذه تقع في السوق المركزي). ورغم محاولة ال خليفة المجيء بالهنود واغراق الاسواق بهم، الا ان ابناء الشعب الاصليين لا يزالون يسكنون بزمام الامور في هذه القطاعات. ومن ضمن اهداف الجسر كسر هذه السيطرة وسلب بعض اوراق الضغط من ايدي ابناء الشعب. وهذا ما بدأت آثاره تتضح من خلال اضراب القصابين. وقد تحركت الحكومة وعلى وجه السرعة لاحتواء الأزمة ولكنها لم تقض عليها تماماً. وهي تعلم ذلك، ولذا فسوف تسعى لتقليص نفوذ التجار شيئاً فشيئاً بعد ان حقق الجسر جزء كبيراً من ذلك.

## الانتفاخ العسكري: ما هي مبرراته؟

فجأة اصبحت للبحرين قوة عسكرية اكبر من حجمها، واصبحت حكومة ال خليفة تستعد لخوض غمار حروب كبيرة بشراء اسلحة متطورة لا تمتلكها حتى بعض الدول الكبيرة في المنطقة. واصبحت محط رحال كبار الرجال العسكريين الامريكيين والبريطانيين، فلماذا حدث كل ذلك؟

تم الاعلان مؤخراً عن موافقة الولايات المتحدة على بيع ١٢ طائرة مقاتلة من طراز ف - ١٦ المتطورة جداً، ولم يعترض الكونجرس عن ذلك.

وسبق ذلك حصول البحرين على صواريخ بحر - بحر من نوع اكسوسيت الفرنسية الشهيرة، وانتشر مؤخراً الحديث عن طرح مناقصة لانشاء قاعدة عسكرية كبيرة في جنوب البلاد يتم انشاؤها تحت اشراف الجيش الامريكي. وقد تقدمت عشر شركات بعروضها لانشاء قاعدة سمان الجوية. وكان غرض وكالة «رت سر» الهندسية التايلاندية اقلها تكلفة. كما كان بين الشركات المتقدمة لانجاز المشروع شركة سعودية اما البقية فانها اجنبية. ويقوم مهندسون امريكيون بدراسة وتقييم العروض المقدمة من الشركات لانجاز المشروع. ويتواجد هؤلاء المهندسون منذ الايام الاولى للتفكير في انشاء القاعدة كما انهم يقومون الآن بتقييم العروض وسيقومون ايضاً بتابعة خطوات تنفيذ المشروع والاشراف عليه. ولا يعرف عددهم كما لم يصرح بوجودهم في قوات الدفاع من قبل. ومن المتوقع ان يتم انجاز المشروع في ٢٤ شهراً من تاريخ البدء في التنفيذ.

وقد وافق الكونجرس الامريكي مؤخراً على بيع البحرين قذائف مدعية مصنوعة من اليورانيوم المستنزف، وتتميز هذه القذائف بقدرتها على الاختراق بعمق أكبر في الاجسام التي تصيبها. وهذه الصفقات جميعاً تعمل برأس مال قدره الف مليون دولار مقدم من مجلس التعاون

الخليجي كجزء من سياسة دول الخليج لتطوير القدرة العسكرية البحرانية.

وفي الشهر الماضي صدر مرسوم اميري بقانون تشكيل قوة عسكرية احتياطية جديدة في البلاد وصفه ولي العهد حمد بن عيسى بأنه يمثل قيمة وطنية عظيمة من اجل خدمة الوطن وشرف الدفاع عن حياضه.

وقال في تصريح له: ان التحارب الذي لمسناه بعد صدور هذا المرسوم يعطي الدليل على صدق المشاعر والاحاسيس التي يتحلى بها شباب البحرين الذين عبروا عن ارتياحهم واستعدادهم لخدمة الوطن والامير والتفاني في الذود عن انتمائهم الوطني. وأشار الى «ان المرسوم ينص على ان تحدد القيادة العامة لقوة دفاع البحرين القرارات التنفيذية والاجرائية التي هي قيد الدراسة.

فما الذي حدث وما هو المبرر لهذا الانتفاخ العسكري المفاجيء. لا احد يستطيع الاجابة على ذلك الا بالقول بان الشعور بالخطر بسبب التطورات الاقليمية قد دفع ال خليفة للبحث عن وسائل للامن والاستقرار. وهم يعلمون تماماً بأنه اذا كانت هناك قوة خارجية تهدد امنهم فان قلقهم من الوضع الداخلي المتفجر لا يقل اهمية. وكان ال خليفة قد تعرضوا لاهانة كبيرة عندما طردت حكومة ال ثاني قواتهم من قشت الدليل العام الماضي. وحدث انذاك ان تراجع الضباط في قوة الدفاع وكذلك كثير من الجنود عن مواجهة القوات القطرية مما ادى الى هبوط معنويات ال خليفة.

وهذا الوضع انما هو نتيجة طبيعية لاجراءاتهم التعسفية المتمثلة بالاعتقالات والسجون والتعذيب والتمييز الطائفي ومصادرة الحريات ومنع التمثيل الشعبي على كل المستويات. فهل يعلم هؤلاء ان الاسلحة المتطورة ليست الفصيل في كل الامور والازمات طالما بقي المواطن فاقداً للامن والاستقرار والحرية؟ هل يعلم ال خليفة بأن الاسلحة الفتاكة ليست وسيلة امن فاعلة وهل يستطيعون فهم حقيقة ان اكثر الحكام استبداداً لم يستطع الثبات والصمود امام ارادة الجماهير المتطلعة للحرية؟

## بيان الى الشعب الكويتي

وقمع المواطنين المطالبين برفع الظلم كما اوجه كلمة الى حكام الكويت بان يمتنعوا عن هذه الاعمال المشينة التي لا تليق بدولة ذات دستور وقانون وتتخذ من الديمقراطية شعاراً لها وان تخلت عنه مؤخراً.

يا حكام الكويت خذوا العبرة مما جرى على غيركم من الحكام الذين وقفوا ضد الاستاد وضد شعوبهم ولا تصغوا الى بطانة اسوء اشرف تريد ابعادكم عن الشعب واضعاف سلطتكم باستعمال القمع والقسوة التي لا تكون نتيجة الا المزيد من تحرك المسلمين ورفضهم للظلم.

اما انتم يا ابناي الغياري فلو صيكم باسمي الفرائض واشرفها اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفض الظلم بجميع اشكاله. كما ادعوكم ان تثبتوا على الحق وان تكونوا صفاً وبدواً واحدة عوناً للمظلومين وخصماً للمظالمين.

ومن ينق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره.

وختاماً انكركم بكلمة مولانا امير المؤمنين علي - عليه السلام - «الموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين»

والسلام على من اتبع الهدى

سيد عباس المهري  
٤ جمادى الثانية ١٤٠٧

ادلى سماحة حجة الاسلام والمسلمين العلامة المجاهد السيد عباس المهري ممثل الامام الخميني في الكويت ببيان الى الشعب الكويتي على اثر الاعتقالات الجماعية التي قامت بها السلطات هناك هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

قل الله تعالى ﴿ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾.

يعتصر قلبي لما يجري هذه الايام على المسلمين في الكويت من حوادث مؤسفة تندي جبين الإنسانية. حيث قامت السلطة الكويتية وبصورة غامبة في الارهاب بالاعتداء على ابناء الشعب العزل فاعتقلت النساء والاطفال وزجت بهم في السجون وهتكت حرمة البيوت فدخلتها عنوة وبدون اذن اهلها، وحجزت النساء في دورهن وابعادار واهية يرفضها حتى القانون الوضعي المعمول به في البلاد فضلاً عن احكام الاسلام السامية. ثم تجاوزت جميع الحدود عندما اطلقت الناب على بعض الشباب المؤمن فجزحت ثلاثة منهم بجراح خطيرة، وقد سمعنا ان احدهم قد نال شرف الشهادة واني اذ استنكر هذه الاعمال الاجرامية اتقن المسلمون في جميع انحاء العالم بمطالبة حكام الكويت بالكف عن هذه الممارسات الوحشية. ونحن اذ نرفض الاضرار بالمؤسسات العامة وثروات البلد فاننا لا نقبل ان يكون ذلك ذريعة من اجل ضرب الاسلام والمسلمين

## خاطرة: المراهيض - عوداً على بدء

في بريد القراء لاجبار الخليج ذكر القاريء س. خ !! ان البحرين تظلمن الحمامات العمومية وان هناك ظاهرة بدأت تنتشر بكثرة في البحرين وهي استخدام ارضية الشوارع والزوايا الخفية مكانا لقضاء الحاجات!! وناشد المسؤولين بانشاء حمامات. ويظهر ان س. خ. خائف من انتشار الامراض والروائح في البحرين وله الحق في هذا التعليق على ذلك بعد قراءة تقرير في زاوية «وقفه على الجسر» في اخبار الخليج نفسها في نفس اليوم ١٩٨٧/٣/٢ حيث اشار الخبر الى ان بعض القادمين الى البلاد عبر الجسر يتساولون لماذا لا تتوفر حمامات ومراهيض في بعض مناطق البلاد!! ويظهر ان الاخوة الزوار يشاركون اهل البحرين قلقهم على عدم وجود مراهيض عامة، وقد تحدثنا في هذه الزاوية قبل عامين تقريبا وقلنا ان ال خليفة يخافون من المراهيض العامة حيث انها قد تستخدم اما للكتابة ضددهم وتوضيح المظالم في جزرنا العالية وجور ال خليفة للزوار الكرام او انها قد تشجع على كتابة الاشعار المعارضة للنظام الفاشم.

وحتى ان المجاري (البواليغ) في البحرين يدفع الناس عليها ضريبة باهظة البلدية للحد من انتشار حتى المراهيض الخاصة. وال خليفة متعبدون على قضاء حوائجهم في الزوايا المظلمة والشوارع الجانبية منذ ان كانوا في البداية «فالسنداس» هو من تاريخ ال خليفة واثارهم ولا ابري لماذا لم تخصص حصة الخليفة زاوية في متحف البحرين خاصة بالمراهيض المفتوحة او «السناديس»، او لعلها خافت ان تستخدم من قبل الزوار الكرام. كانت في البحرين في السابق بعض المرافق العامة ولكن الشيخ محمد بن سلمان، تاجر المراهيض قضى عليها

وكان اخرها «عين الاربعة» جنوب شارع البلدية الآن وكانت تقرب سوق اللحم.

وما دام الحديث عن سوق اللحم فلا بد من الاشارة الى اضراب القصابين، يوم الاحد ١٩٨٧/٢/١٥ بعد ان رفعت الحكومة اسعار اللحوم بحيث تكلف المستهلك اكثر من دينار للكيلو بعد ان كانت ٨٠٠ فلس.

واثبتت اضراب القصابين ما يلي- اولاً: ان الحكومة تحاول ان تضرد الكسبة من قصابين وياعني السمك والخضرة واضعاف تاثيرهم وقوتهم في ما اذا حدث اي صدام مع جلاوزة وسياسات العتوب وذلك عن طريق تخفيض الدعم الرسمي على السلع المذكورة. او عدم رفعه. وعن طريق عدم تخفيض الحمارك وبالتالي توجه المستهلكين الى الاسواق السعودية. ثانياً: اثبتت الاضراب قدرة قطاعات من الشعب على تحدي السلطة وشل الحياة في اي مرفق من مرافق البلاد. وهو مؤشر لا شك سيستجع القوى العاملة والتجار على توحيد صفوفهم والمطالبة بحقوقهم التي يتعدى عليها تجار العائلة.

ثالثاً: لقد استقبل الناس اضراب القصابين بالتعاطف معهم واعتبروا الحكومة هي المسؤولة عن ارتفاع الاسعار وانها تحاول ان تعصر المواطنين الى اخر قطرة من دمانهم. فالاجبار الواردة من الوطن تشير الى ان الناس تقموا على الحكومة وليس على باعة اللحم رغم الحملة التي شنتها الصحف العميلة وبالذات اخبار الخليج على القصابين.

اما لماذا اختلط الحديث حول مشاكل القصابين والمرافق العامة فلان من شكاي القصابين ان البلدية هي المسؤولة عن النظافة وهي التي تقاضي من القصابين مبالغ طائلة لقاء اجارات الدكاكين مما يبهض اسعار اللحوم وغيرها من المستهلكات وهو احد اسباب

## ميثاق التعاون الأمني

الامن في نظر «الشيوخ» مهذّب اعلامهم بيدي المخاوف دائماً قالوا: محط الطامعين خليجنا في منطق الحكام صرنا حفنة صارت صلاة الخاشعين تآمرا وغدا اللقاء المؤمن جريمة اضحى الدعاء كخطبة ممنوعة واذا المعلم للصلاة كأنه الامن تزعجه الصلاة وكل من الله اكبر من طغاة فندوا الله اكبر من دعاة تحزب

\*\*\*\*\*

الامن يا زمر التعاون اصله الامن في نشر العدالة ثم في الامن ينمو في ربوع تحرد الامن في درء الحدود وليس في هذي مفاهيم السماء ودونها ليس «اتفاق الامن» الا ساحة يظا الفضيلة انه بحياتنا قد صيغ في غرف التآمر ضدنا ان كان امن في الخليج فعندما خطأ ظننتم ان امن بلادنا لا «الانتشار» يزيح ما تخشونه

ارتفاع اسعار السلع في البحرين مثلتها في المنطقة الشرقية. كما ان البلدية هي المسؤولة عن المرافق العامة في البلاد وليس من المستغرب ان يكتب المؤرخ! عن فترة غزو العتوب عبد الله بن خالد كتابا حول «المراهيض في عهد العتوب» او «عدم

في صدر كل صحيفة يتردد يروي الهراء لشعبنا ويؤكد كل العداة لخيرته تترصد متآمرين وفي القيود نصفد ومحطة الارهاب، صار المسجد ممنوعة وله الجيوش تحشد ومصير قارئه العذاب الانكد داع الى الكفر الصراع وملحد للظالمين وحزبهم لا يسجد أي الكتاب ونعم ما قد فندوا ضد الامام ونعم ذاك السيد

ايمان شعب راسخ يتجدد حفظ الحقوق وكل خير يُحمد من كل ما فيه الشعوب تقيد مستعبد هذا وهذا سيد ما تدعون فهذه لا تُسجد فيها جلاوزة العذاب تعربد ميثاق مجزرة ورعب اسود حقد الرياض بدى ونحن المقصد شعب الخليج زمامه يتقلد بالنار ياتي.. بالحديد يشيد ليس «التدخل» للامان يُعبد

## من الوثائق الامريكية حول البحرين

العامة جزء من «مساعدات» السنوية للنظام. \* تشير الوثائق الى ان اعمال ونشاطات البحرية الامريكية في الخليج والشرق الاوسط وشرق القارة الافريقية تنطلق من البحرين. \* كما تشير الى ان نفوذ وتسلط الشركات البترولية الامريكية على نطق الخليج لفترة طويلة بدأ من البحرين. \* تم عقد اتفاقية جديدة لاستخدام قاعدة الجفير عام ١٩٧١ بعد جلاء القوات البريطانية. فقد كانت الاتفاقية الاولى مع القوات البريطانية. وفي عام ١٩٧٧ اعيد النظر في الاتفاقية وتم رفع الاجار من ١٠٠ ألف دولار الى اربعة ملايين دولار. و اشار التقرير الى ان حكومة البحرين لا تفصل استخدام كلمة «قاعدة» وتسمى القاعدة حاليا ب «وحدة الدعم الاداري»

### الوضع والمستقبل السياسي:

يشير تقرير رفعه بعض اعضاء الكونجرس بعد زيارة لهم الى البحرين الى ان العامل الاقتصادي له

في ما يلي عرض سريع لمقتطفات من الوثائق الامريكية حول البحرين نوردها للاهمية. فهي من جانب تعطي فكرة عن النفوذ الامريكي في البلاد ومن جانب آخر تستطلع المستقبل السياسي وما تنوي امريكا القيام به.

\* تنفيذ مناقشات مجلسي الشيوخ والنواب ان امريكا ابرمت اتفاقية التسهيلات البحرية مع البحرين عام ١٩٤٧ ولكن وثائق اخرى تقول ان الاتفاقية ابرمت عام ١٩٤٩.

\* لبحرين هي مركز قيادة «قوات الشرق الاوسط» التابعة للبحرية الامريكية، وانه في حالة قيام البحرية الايرانية بهجوم على دول الخليج فان الولايات المتحدة «ستواجه» ذلك عن طريق ثقلها في الخليج.

\* تشير الوثائق الى ان صحيفة النيويورك تايمز هي التي كشفت عن اتفاقية التسهيلات العسكرية في الجفير.

\* تعتبر الحكومة الامريكية ارسال «خبراء اداريين» الى البحرين لتدريب الكوادر الحكومية على فن الادارة وعمليات التنفيذ في المؤسسات

قضاء الحاجة في زمن ابناء الفاتح ولاخوتنا الزوار من الدنيا لشعبنا نقول: لماذا لا ياتون بمراهيض متنق ويقضون فيها حوائجهم. او يذهبون ا قصر الامير في الرفاع (لانه مفتوح دائ لقضاء حوائج الوافدين) كما يقو اعلامهم.

تأثير بالغ الاهمية على مستقبل النظام. واستناداً الى مباحثات اجراها الوفد مع موظفي السفارة الامريكية وبعض الشخصيات والتجار القريبين من امريكا، فان «الشبيعة» لن يثوروا على النظام طالما ان الاوضاع الاقتصادية في البحرين جيدة. ويعتقد هؤلاء ان الشبيعة سيطالبون بحقوقهم ويعلموا عن استيائهم للحكومة في حالة انهيار او حصول كساد اقتصادي في البلاد.

تعقد الحكومة الامريكية ان البحرين تمتلك جيشا قويا يستطيع قمع الاضطرابات الداخلية الا انه ليس بإمكانه مواجهة اي هجوم خارجي تقوم الوفود الامريكية بين فترة واخرى بجولات ميدانية في البحرين لبحث توزيع السكان ودراسة احوال القرى و الارياف.

ختاماً. يمكننا تلخيص النفوذ الامريكي بهذا الاقتباس من احدي الوثائق المؤرخة في ١٩٨٢/٤/٢٣، «البحرين هي المركز غير الرسمي لقوات الشرق الاوسط التابعة للبحرية الامريكية منذ عام ١٩٤٧، ومن دون البحرين لا يمكن ان يكون هناك تواجد بحري امريكي في الخليج»

# الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي.

من العلماء الذين كانت لهم الباع الطويل في إقامة الحضارة العلمية في البحرين هو الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني السري الماحوزي البيلادي.

مولده ونسبته: كان اصل الشيخ المذكور من ستره، من قرية الخارجية التي هي إحدى قرأها. وكانت موطن آبائه وأجداده.

ولد رحمه الله في الماحوز التي كانت تطلق قديماً على ثلاث قرى، وبالتحديد في قرية «الدونج» التي تعرف الآن بالماحوز، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥هـ.

ثم انتقل الى بلاد القديم ليتخذها مقراً له، في حياته. وقد نقل انه اذا الت الرئاسة الى احد من العلماء، من غير اهل البلاد القديم، فانه ينتقل اليها، لانها في ذلك الزمان هي عدة البحرين، ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الاقدار. الا انها أصبحت الآن وكما قال الشاعر الاحساني الشيخ علي بن مقرب:-

طم البلاء على البلاد فكلها

بحر من الشر المبرج مفعم  
ما ان فررت بوهدة او تلعة

الا وفيها للحوادث صلح  
مقامه: قال صاحب اللؤلؤة: (وهذا الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته. وقال

تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في وصفه: كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة وطلاقة اللسان لم أر مثله قط. وكان ثقة في النقل ضابطاً اماماً في عصره وحيداً في دهره اذ عنت له جميع العلماء واقرب بفضل الحكماء. وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً مفوهاً، وكان ايضاً في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ اخذت منه الحديث وتعلمت عليه ورياني وقربني) انتهى المراد..

وكان الشيخ شاعراً مجيداً، وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وقال تلميذه «ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها الا انه حالت الاضحية والاقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترودهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد»

وتلاذته: وتعلمت على يد هذا الشيخ جملة من العلماء اشهرهم الشيخ احمد العصفور والد صاحب الحدائق. والشيخ حسين بن محمد الماحوزي. والشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البيلادي، والشيخ عبد الله بن الحاج صالح البحراني.

نشاطاته: قال صاحب اللؤلؤة «رهبه» (وقد رايت

الشيخ المذكور وانا يومئذ ابن عشر سنين او اقل، وقد كا والدي نزل في قرية البلاد بتكليف من والده للامانة التحصيل عند الشيخ المذكور، وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة السجادية، وحلقته معلومة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم، وفي سائر الايام في بيته)

وخلف هذا لشيخ عدة من الكتب و الرسائل - (والرسالة في اصطلاح الفقهاء، عبارة عن مقالة يكتبها العالم، في خصوص مسألة وقع الاختلاف فيها فالعالم في هذه المقالة يظهر رايه فيها والادلة التي استدلت بها على تلك المسألة. راداً بذلك ادلة غيره ومن خالفه في تلك المسألة) - بعضها تام وبعضها لم يتم فمنها:

- ١- ازهار الرياض: وهو في ثلاثة مجلدات كالشكوك في حديثه
  - ٢- الفوائد النجفية.
  - ٣- العشرة الكاملة. وهذا الكتاب يتضمن عشر رسائل من مسائل اصول الفقه.
  - ٤- رسالة في (الصلاة العملية)
  - ٥- رسالة في مناسك الحج.
  - ٦- رسالة في نفحة العبير في طهارة البيرو. وغيرها مما يستوفي على ٣٠ رسالة..
- توفي (ره) في ١٤ رمضان سنة - ١١٢٧هـ. وبهذا يكون عمره الشريف حوالي ٦٢ سنة. تغمده الله بواسع رحمته.

## على لسان الشعب

### درس الموسيقى

من بين الاهداف التي عمل علي فخر (وزير التربية) على تحقيقها في المدارس ادخال مادة الموسيقى واساعة الاختلاط. ونظراً لكون الموسيقى «التي يتم تدريسها» تهدف الى تجميع الاخلاق وتمهيد الطريق امام التلاميذ والتلميذات للانزلاق في مهاوى الفساد. فقد اعتاد مدرس الموسيقى ان يواجه برفض الحضور الى درسه من قبل الكثير من التلاميذ او بتقديم مختلف الاعذار (كالاصابة بوجع الرأس وما شابه). وفي صبيحة احد ايام ١٩٨١ توجه مدرس الموسيقى (في مدرسة البديع الابتدائية) مع ثلاثة من التلاميذ الى غرفة الموسيقى بينما تعذر الباقيون عن حضور الدرس. وكان من ضمن برنامج التدريس ان يتم عزف الاناشيد الوطنية لمختلف البلدان.

وفي ذلك اليوم عرف المدرس (مصري الجنسية) كيف يجذب التلاميذ الى درسه فقام بعزف الموسيقى على نغم النشيد الاسلامي الذي تذييه اذاعة الجمهورية الاسلامية قبل كل نشرة اخبارية «لا اله الا الله، لا اله الا الله...» فساكن من التلاميذ الا ان هرعوا الى غرفة الموسيقى يرددون النشيد مع الموسيقى، ولم يقتصر الامر على ذلك بل هرع تلاميذ الصفوف الاخرى الى غرفة الموسيقى تاركين دروسهم ليشركوا في ترديد النشيد، وماهي الا دقائق حتى اهتزت المدرسة بالنشيد والهتاف، مما حدى بمدبر المدرسة (وهو خريج ابتدائي) لتوجي ائذار للمدرس المصري بانه سوف يقوم بفضله اذا عزف هذا النشيد مرة اخرى

### «والدي لا يقبل»

اعتقل عام ١٩٨٠ بتهمة النشاط الاسلامي في منطقته وعرض لتحقيق واذى نفسي علّه يوقع على تعهد بعدم ممارسته للنشاط. الا انه اصر على ان ما يقوم به امر واجب عليه كمسلم من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان المحقق باكستانيا وعربيته ضعيفة ويخلط بين الكلمات الاردوية والعربية وكان يردد في التحقيق «لنا يعرف انت يسوي جنجال»، وعندما عجزوا عن الحصول على شيء منه، قال له المحقق: سوف يطلق سراحك ولكن

بشرط ان تشتمل جاسوساً تنقل لنا اسماء الذين يرتادون المسجد والذين يقومون بالنشاط فيه. وامام هذا الاسلوب الرخيص والتافه قرر الاخ ان يستهزئ بهم فاجابهم: بان والدي لا يقبل ان اصبح جاسوساً فردوا عليه: كيف يتدخل والدك في شؤونك وانت تناهز الثلاثين من العمر، ثم كيف سيعلم انك اشتغلت جاسوساً؟ فرد عليهم: ان والدي حاظق ويسوف يتدخل في كل شيء واذا عرف عني اني جاسوس فسوف يطردني من المنزل.

### المحقق الغليظ

كعادتهم عندما يعتقلون احد الاشخاص بتهمة العمل للاسلام يطلبون منه التوقيع على تعهد بعدم ممارسته للنشاط الاسلامي كما يطلبون منه ان ينظم معهم في المخابرات. ومن الاساليب التي يستعملونها في التحقيق ان يقوم اثنان بالتحقيق مع الشخص احدهما يكون غليظاً والاخر عكس ذلك ويقومان بالتناوب على الشخص، فاذا كان دور المحقق الذي يستخدم اللين والكلام المسول، فانه يقوم بتهديد الشخص بانه سوف يتركه للمحقق الآخر الذي «لا يرحم» اذا لم «يعترف». وعندما مارسوا هذا الاسلوب مع احد العاملين للاسلام اخذ على نفسه ان يوقع بين هؤلاء الحمقاء. وفي اثناء التناوب عليه في التحقيق قال للمحقق «الغليظ» ان المحقق الآخر قال عنك انك غبي ولا تفهم كيف تحقق وانك تعتقد في نفسك انك شخص مهم وعرض علي ان اعلم جاسوساً تحت امرته. فما كان من المحقق الا ان خرج من الغرفة غضباً متوجهاً الى صاحبه ليصفي الحساب معه.

### تحية الامير

بينما كان طلبة السنة الثانية لكلية الهندسة التابعة لشركة البرق واللاسلكي وذلك في عام ١٩٧٩ في انتظار المدرس الانجليزي لاجراء الامتحان.. ان دخل عليهم المدرس فجأة وقال: قبل ان اوزع اوراق الامتحان لدي خير مهم، فاندفع الطلبة الخمسة عشر ليسألوه، ولكنه بادهم بسرعة، اني انقل لكم «تحية الامير». وكيف؟

قال: ذهبت مع زوجتي في عطلة الاسبوع، نتجول في السيارة، فعرجنا على ساحل الزلاق، حيث البلاج. ولم اكن اعرف هذا المكان من قبل، فرايت الشرطة تمنع ذوي العقل والفتر من الاقتراب، فعزمت على الرجوع كغيري، ولكنني غيرت رأيي واقبلت الى حيث باب البستان فلم اجد منعاً من الشرطة، وكل ما في الامر ان اوقفت السيارة خارجاً وفتشت قبل الدخول، واخذت مني الكاميرا. دخلت انا وزوجتي البستان وتجوّلنا قليلاً، واقتربنا نحو منطقة فيها قصب فرايت القصب يتحرك وكان اشخاصاً خلفه، فتقدمت وعملت فرجة في القصب بكتنا يدي لاري ما خلفه، فاندهمت اذ رايت شخصاً في زي فلاح يلاعب امرأة اوروبية جميلة جداً، فقلت في نفسي بشيء من الغيرة: الى هذه الدرج وصل ابتذال الأوروبيات ان يلاعبهن حتى الفلاحين في هذا البلد.

قام الرجل والمرأة الينا ونحن لا نزال ننظر اليهما باندهاش.. وحدقت النظر اكثر عندها عرفت ان هذا الشخص هو الامير عيسى بن سلمان عندها سألته مستغرباً: «انت صاحب السمو الامير؟» فقال: «الا تصدق ذلك؟» بعدها عرفته بنفسي واني مدرس في كلية الهندسة التابعة لشركة البرق واللاسلكي، واني معجب بجد واخلاق الطلبة البحرانيين، واخبرته ان لديكم امتحان اليوم، فقال لي: «ابغهم تحياتي».

وقدمت له زوجتي، فقدم لها سيجاراً طويلاً، ثم اخذها بيده ليبتعد بها ويتركني وصاحبتة الاولى، فتجولت معها، ثم رجعت الى نفس المكان، ولكن زوجتي لم ترجع، ثم ذهبت الى حيث الباب انتظر. وبعد مدة ليست قصيرة جاءتني، وقد اهداها الامير ساعة يدوية.

### «الجميع يجب الامام»

اعتقل بتهمة ارتياده لاحد الاماكن التي يمارس فيها النشاط الديني، وطلب المحقق منه ان يكتب اسماء جميع الذين يحبون الامام الخميني في منطقته فرد عليه: ليس باستطاعتي احصاء عددهم فجميع ابناء المنطقة صغيرهم وكبيرهم يحبون الامام الخميني، ولكن باستطاعتي ان اكتب اسماء الذين لا يحبون الخميني لانهم معدودون على الاصابع وهم يعملون في جهازكم.